

أبو هريرة

[155] في بني اسرائيل رجل يقال له جريح كان يصلى فجاءته أمه فدعته فقال أجيبها أو أصلى ؟ فقالت امه أللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات " قال وكان جريح في صومعته فتعرضت له امرأة فأبى فأنت راعيا فأمكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت من جريح فاتوه فكسروا صومعته وانزلوه وسبوه فتوضأ ! (1) وصلى ثم اتى الغلام فقال من أبوك يا غلام ؟ فقال " الغلام ان أبي لهو " الراعي ! قالوا نبني صومعتك من ذهب قال لا إلا من طين " قال أبو هريرة " وكانت امرأة ترضع ابنها لها من بني اسرائيل فمر بها رجل راكب ذو شاة . فقالت أللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها واقبل على الراكب فقال: أللهم لا تجعلني مثله ! ثم اقبل على ثديها يمصه قال " أبو هريرة " كأني انظر إلى النبي " ص " يمص اصبعه ! ثم مرت أم الغلام بأمة فقالت أللهم لا نجعل ابني مثل هذه فترك الغلام ثدي أمه فقال أللهم اجعلني مثلها ! فقالت له أمه لم ذاك ؟ فقال لها: الراكب جبار من الجبار من الجبابرة وهذه الامة يقول لها الناس سرقت زينب ولم تفعل اهـ. " قلت " : لم يكن جريح من الانبياء ، وكذلك هذان الطفلان ، فلا يمكن أن تصدر على ايديهم خوارق العادات ، فان الخوارق انما تكون من النبيين في مقام تعجيز البشر اثباتا لنبوتهم كما هو مقرر في محله وكلام هذين المولودين واخبارهما بالمغيبات مما تأباه فطرة اله " التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون " . * (30) - توكيله بحفظ زكاة الفطرة ومجئ الشيطان في ثلاث ليالي ليسرق منها) * أخرج البخاري بسنده (2) إلى أبي هريرة قال: وكلمني رسول الله صلى الله عليه وآله _____ (1) كأن

أبا هريرة لم يعلم ان الوضوء لم يكن مشروعاً قبل الاسلام. (2) في الصفحة الثانية من كتاب الوكالة وهي ص 29 من الجزء الثاني من صحيحه (*)